

shall the messengers had pursued this worship, thus, they att  
 I believe  
 & the prophet used to incline to side in order to think,  
 out the  
 ce  
 & then the

(A) Allāh Is The Creator of Life and Death, and The One Who Gives Life and Causes Death.

باب التفكير في إعجاز الخلق  
الموت، الحبي والميت

بِإِيمَانٍ تَتَّبِعُونَ الْبَقِيَّةَ إِلَى أَنْ يُدْعَى إِلَهُ الْإِسْلَامِ - سُبْحَانَهُ - هُوَ الَّذِي  
مَنْ كَانُوا أَمْوَالًا فَأَوْجَدَهُمْ وَنَفَخَ فِيهِمُ الْحَيَاةَ، وَأَنَّهُ  
مَنْ مَوْتَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ مِنْ دَلَائِلِ  
بِإِيمَانٍ. وَتَذَكَّرُ الْآيَاتِ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ  
مَنْ يَكُونُ أَحْسَنَ عَمَلًا. وَنَجِدُ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي أَكْثَرِ  
لِقُرْآنِ الْكَرِيمِ، نَذَكِّرُ مِنْهَا:

ب. ﴿البقرة/ ٢٨﴾

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ (آل عمران/ ١٥٦)

لِلسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مُخَيَّـةٌ وَيُخَيَّـةٌ (التوبة/ ١١٦)

رَتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ

It is Allâh Who sends the angel of death to people when their lives come to their ends, without anyone being able to flee from death, which must meet them. There are references to the two Fair Names of Allâh Al-Muhyî and Al-Mumît, i.e. "The Giver of Life" and "The One Who Causes Death" in about thirty places, including the previously cited Verse 2:28, in addition to the following:

6:61. until when death approaches one of you, Our Messengers (angel of death and his assistants) take his soul  
62:8. Say (to them): "Verily, the death from which you flee will surely meet you ..."

### (B) The Creator of Men and Women, and of All Pairs, Male and Female

Allâh created all people from a single person ('Âdam), and from him He created his wife in order that he might enjoy the pleasure of living with her, and from them both He created many men and women. The Verses point out that Allâh created the pairs, male and female, of semen, then a mixed male and female sexual discharge, then a clot. There is also a reference to Allâh's Command to our liege lord Nûh (Noah) to carry of each kind of Allâh's creatures two, a male and a female. We find these meanings in fewer than twenty places, of which we cite the following:

4:1. O mankind! Be dutiful to your Lord, Who created you from a single person ('Âdam), and from him ('Âdam) He created his wife [Hawwâ' (Eve)], and from them both He created many men and women...

7:189. It is He Who has created you from a single person ('Âdam), and (then) He has created from him his wife [Hawwâ' (Eve)], in order that he might enjoy the pleasure of living with her.

الله هو الذي يبعث إلى الناس ملك الموت حين يحين أجلهم، فلا يستطيع أحد أن يفر منه، بل لا بد أنه ملاقيهم. وقد وردت إشارات تدل على «الحَيِّ» و«الميت»، وهما من أسماء الله الحسنى، في نحو ثلاثين موضعاً، منها ما جاء في (البقرة/ ٢٨) السابق ذكرها، ومنها أيضاً ما يلي:

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ (الأنعام/ ٦١)

﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ﴾ (الجمعة/ ٨)

(ب) خالق الزوجين: الذكر والأنثى

خلق الله الناس جميعاً من نفس واحدة، وجعل منها زوجها لكي يسكن إليها، ثم خلق منهما رجالاً ونساءً كثيرين. وتشير الآيات إلى أن الله هو خالق الزوجين، الذكر والأنثى من مني ثم نطفة ثم علقه. وهناك إشارة أيضاً إلى أمر الله لسيدنا نوح بأن يحمل في سفينته اثنتين من كل زوجين من مخلوقات الله. ونجد ذلك في أقل من عشرين موضعاً، نورد منها الخمس التالية:

﴿ يَتَّخِذُهَا النَّاسُ آتِقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ (النساء/ ١)

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾

(الأعراف/ ١٨٩)



أحبكم في الله

أسأل الله أن يرزقني وإياكم التقوى والإخلاص  
اللهم اجمعنا في دار كرامتك مع النبيين والصديقين  
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

اللهم اختتم بالصالحات أعمالنا، وبالشهادة آجالنا،  
وهب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا  
للمتقين إماما، آمين.

اللهم صل على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
والحمد لله رب العالمين.